

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2003/G/15
6 December 2002

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان

الدورة التاسعة والخمسون

البند ١٣ من جدول الأعمال المؤقت

حقوق الطفل

رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ موجهة من الممثل الدائم لإسرائيل
لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

فيما يستعد المجتمع الدولي للاحتفال قريباً باعتماد إعلان حقوق الطفل واتفاقية حقوق الطفل (٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢)، يؤسفني أن أضطر للكتابة إليكم مرة أخرى حول سوء استخدام القاصرين من قبل حركة فتح (فتح هي مجموعة سياسية عسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولة أمام ياسر عرفات مباشرة). وقبل بضعة أيام سلّم قاصر من عرب إسرائيل نفسه إلى قوات الأمن الإسرائيلية معترفاً باعتزامه القيام بعملية تفجير انتحارية داخل إسرائيل.

وروى هذا الشاب أنه بادر في شهر آب/أغسطس ٢٠٠٢ بالاتصال بأحد سكان قليلية اسمه محمد مسعد بشأن إمكانية القيام بهجوم انتحاري في إسرائيل. فأقام مسعد له اتصالاً بناشط من فتح اسمه أحمد العدوان. وذكر القاصر أنه أراد القيام بعملية انتحارية كسبيل للانتقام لموت صديق له نفذ هجوماً انتحارياً مماثلاً في وقت سابق من هذه السنة في قرية كارني شومرون قُتل فيه ثلاثة مراقبين إسرائيليين وجُرح ثلاثون شخصاً، وكذلك كسبيل إلى اللجنة حيث يلتقي صديقه. وأبلغ الناشطون القاصر بأنه سيقوم بعملية انتحارية باسم كتائب شهداء الأقصى (وهذا الاسم هو غطاء لحركة فتح).

ورغم أن أربعة من أصدقائه الشبان من سكان قليلية أيضاً حاولوا إقناعه بعدم القيام بهذا العمل، عقد اجتماعاً لاحقاً مع اثنين من الناشطين في فتح في قاعدة القوات الخاصة للسلطة الفلسطينية في قليلية حيث حددوا معهم ناشط ثالث من فتح موعد الهجوم في الأسبوع التالي. وأوضحوا أيضاً للقاصر معنى أن يسمى شهيداً

زاعمين أنه لا يشعر بألم عندما يقتل نفسه وأن جسده لا يتحلل في القبر وأنه يلتقي زملاءه الشهداء في اللجنة كما يلتقي فيها بالكثير من العذارى اللواتي يوعد بهن المفجرون الانتحاريون. وكتشجيع إضافي قال له نشطاء فتح إنه حتى وإن لم يتمكن من قتل أو جرح بعض الإسرائيليين فإن مكانه في اللجنة مضمون.

وفي الأعمال التحضيرية النهائية التي قام بها ناشطو فتح للهجوم الانتحاري، اقترحوا أهدافاً محددة مثل الطريق الالتفافي في قلقيلية أو إطلاق صاروخ على باص مدني إسرائيلي. غير أن القاصر رفض هذين الهدفين مصراً على القيام بهجومه داخل إسرائيل في حدود ما قبل عام ١٩٦٧. وحُدد موعد للقاء بعد ظهر اليوم التالي لتصوير القاصر على شريط فيديو للإدلاء بشهادته الأخيرة ولإعطائه الحزام الانتحاري الذي يستخدمه في الهجوم. ومن حسن الحظ دخلت قوات الدفاع الإسرائيلية في تلك الليلة المدينة في إطار مكافحة الإرهاب فأجلت فتح الهجوم في أعقاب ذلك.

وكما ذكر آنفاً في هذه الرسالة، فإنه بعد مرور بضعة أيام سلّم القاصر نفسه لقوات الأمن مشيراً إلى خشيته من أن يكون أناس كثيرون جداً على علم بنيته القيام بهجوم مما يؤدي إلى كشفه واعتقاله في نهاية المطاف. ومن المؤسف أن الهجمات الإرهابية التي يضطلع بها ناشطو فتح ضد المدنيين الإسرائيليين مستمرة في إحداث نتائج قاتلة. فقبل يومين فقط، أي عشية ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر، قتلت أم وطفليها (البالغين ٥ و ٤ سنوات من العمر) بدم بارد بعدما أطلق النار عليهم في بيتهم إرهابي تسلل إلى الكيبوتز الذي يعيشون فيه. وفر الإرهابي وأعلنت كتائب شهداء الأقصى التابعة لفتح مسؤوليتها عن الهجوم.

إنني أناشدكم مرة أخرى، بصفتمكم رئيس لجنة حقوق الإنسان، أن تدعوا السلطة الفلسطينية وباسر عرفات وحركة فتح إلى الامتناع عن الهجمات الانتحارية وغيرها سواء داخل إسرائيل أو داخل المناطق التي تديرها إسرائيل، وأن تدينوا بصريح العبارة الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان التي ترتكب من خلال تشجيع ودعم تلك الهجمات، بما في ذلك تقديم وعود كاذبة للشبان الذين يحتمل أن يكونوا انتحاريين، وأن تؤكدوا المسؤولية الجنائية لأولئك الذين يقومون عن بعد لا يعرضهم شخصياً للخطر باستغلال القصر الذين يفتقرون إلى الخبرة والحكمة استغلالاً دقيقاً بغية إرسالهم للموت المحتوم إلى جانب الكثيرين من الإسرائيليين الأبرياء.

وأود أن أطلب تعميم هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق الدورة التاسعة والخمسين للجنة حقوق الإنسان.

يعقوب ليفي

توقيع:

السفير

الممثل الدائم

— — — — —